

أصول التفسير (4) الصحابة والإسرائيليات للشيخ مصطفى العدوي

تاريخ 1202-01-60

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه. ومن دعا بدعوته واستن بسنته الى يوم الدين وبعد. فهذا مجلس من - 00:00:00

مجالس مقدمة التفسير واصوله. وقد سبق وبيننا ان كتاب الله سبحانه وتعالى يفسر بكتاب الله هو الذي انزل الكتاب وهو اعلم بمعانيه وهو اعلم بمراد نفسه. ومن ثم فان الله سبحانه وتعالى قد يجمل - 00:00:20

القول في مواطن ويفصله في مواطن اخر. فكلام الله يفسر بكلام الله سبحانه وتعالى وتعرضنا لتتمة مباحث هذا الموضوع فيما يتعلق بالناسخ والمنسوخ واسباب النزول وعرجنا على الاصل الثاني من اصول التفسير وهو تفسير كتاب الله بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:40

عليه وسلم هو الذي انزل عليه القرآن وعلمه الله تبارك وتعالى ما لم يكن يعلم. ولا شك ان الرسول عليه الصلاة والسلام ولانه لا ينطق عن الهوى هو اعلم البشر بكتاب الله عز وجل. فمن ثم - 00:01:10

تفسيره عليه الصلاة والسلام سواء التفسير القولي للآيات او التفسير العملي للآيات هو خير مبين وخير مفسر لكتاب الله عز وجل. ثم ولان الصحابة الذين صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:30

وسلم هم افضل القرون وكما قال الله تعالى فيهم كنتم خیر امة اخرجت للناس وكما قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وكذلك ورد عن ابن مسعود رضي الله عنه ان الله عز وجل نظر الى قلوب العباد - 00:01:50

فعلم وهو اعلم ان قلب محمد صلى الله عليه وسلم اصفها وانقاها ثم نظر في قلوب بالعباد في زمن النبي فوجد قلوب اصحابه يا اصفى القلوب. فاخترهم لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:02:20

وكما سمعتم فان الله سبحانه وتعالى اثنى على الصحابة رضي الله عنهم واحسن الثناء عليهم فقال كنتم خيرا خیر امة اخرجت للناس. وقال محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم - 00:02:40

قال سبحانه وتعالى في كتابه الكريم لكن الرسول والذين امنوا معه جاهدوا باموالهم وانفسهم واولئک لهم الخیرات واولئک هم المفلحون. فاحسن الله تبارك وتعالى الثناء عليهم. وبين رضاه عنهم اذ قال - 00:03:00

لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم واثنابهم فتحا قريبا هؤلاء الصحابة الكرام هم الذين حملوا القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقلوه الينا - 00:03:20

ومن ثم هم اعلم بمعانيه ايضا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا على كوجه الاجمال هذا على وجه الاجمال فالصحابه رضي الله عنهم اعلم من غيرهم بكتاب الله عز وجل - 00:03:40

ولذلك فانه قد درج او لذلك لزم التنويه على اقوام قد بذلوا جهدا او تكلموا في تفسير كتاب الله سبحانه ولم يتعرضوا في تفسيرهم وفي بيانهم حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر احدهم قط فيما سمعت كمفسر فيما سمعت لم - 00:04:00

يذكر بعض هؤلاء المشاهير جدا في التفسير اسم صحابي في تفسيرهم. ولا حديثا ولا يكادون يذكرون حديثا عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم مفسرون اشتهروا تفاسيرهم فارغة لا تكاد تسمع اسم صحابي في - 00:04:30

تفاسيرهم ولا نقلا عن صحابي في تفسيرهم فضلا عن قلة المرويات عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلذلك هذه التفاسير لا يقال عنها تفاسير وبيان لكتاب الله انما هي خواطر تخطر للشخص ان اصول التفسير فلا بد من الرجوع الى - 00:04:50

تفسير القرآن بالقرآن وبسنة الرسول عليه الصلاة والسلام ثم باقوال الصحابة رضي الله تعالى عنهم. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم او دعا لهم النبي صلى الله عليه وسلم كما سيأتي بيانه - 00:05:10

القرآن نزل على الرسول وعمل به وعمل به الصحابة معهم. فالقرآن كان ينزل احيانا لحل كثير من المشاكل التي تعتري الصحابة فلا شك انهم سنوا القرآن نزل لحل مشاكلهم وللصل في قضاياهم كي يحكموا به - 00:05:30

وكي يحكموا بهم وكيف يتلونهم وكيف يتدبرونه. فهم اعلم بلا ريب وبالله تعالى التوفيق. على وجه على شيء املا التفصيل الصحابة الذين اشتهروا بالتفسير اشهرهم عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه وقد قال رسول - 00:05:50

الله صلى الله عليه وسلم يستقرأ القرآن من اربعة. فبدأ بعبدالله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وثنى بابي بن كعب وثالث بمعاذ ابن جبل وايشا اردف معهم سالم مولى ابي حذيفة هذا العالم الجليل سالم مولى ابي حذيفة - 00:06:10

الذي قالت عنه عائشة رضي الله عنها لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سمعت بعض اصحابك يقرؤون ما سمعت قارئاً قط مثله. قال من اسمعته؟ قالت نعم. سمعته بالامس. قال ذاك سالم مولى - 00:06:30

ابي حذيفة الحمد لله الذي جعل في امتي مسل هذا. وفي هذا الصدد ايضا كان عمر جالسا مع اصحاب اللهو مع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في خلافته فقال لهم تمنوا يا اصحاب محمد. كل يذكر - 00:06:50

نيته فقال بعضهم امنيتي ان تكون هذه الدار مملوءة ذهبا انفقه في سبيل الله عز وجل. قال اتمنى ان تكون هذه الدار مملوءة عبيدا اعتقهم لوجه الله لان عتق الرقبة في عتق من النار. قال عمر اما انا فاتمنى - 00:07:10

ان تكون هذه الدار ملئت رجالا كسالم مولى ابي حذيفة وابي عبيدة ابن الجراح رضي الله تعالى عنه. ذلك كل واقارارا بفضل سالما انه مولى من الموالي لم يكن حرا انما هو كان عبدا عند ابي حذيفة واعتق - 00:07:30

عليه سالم مولى ابي حذيفة. ارجع الى ابن مسعود ذلكم البحر الذي قال عنه عمر كنيف ملئ علما او كنيف ملئ لا فقها ابن مسعود رضي الله عنه يقال له صاحب الوساد وصاحب السواد او قال النبي صلى - 00:07:50

وسلم اذنك علي ان ترى سواي. قال ابو موسى قدمنا الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا نرى ابن مسعود الا انه من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم لكثرة دخوله وخروجه بيت النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤذن له - 00:08:10

واذا منعنا يؤذن له اذا حجبنا رضي الله عنه ويقول عن نفسه والله الذي لا اله غيره لقد حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة والله ما اعلم على وجه الارض احدا اعلم بكتاب الله مني - 00:08:30

ولست بخيركم يعني انا لست افضل واحد لكن العلم بكتاب الله والله ما اعلم احدا على وجه الارض اعلم بكتاب الله منك ولو كنت اعلم احدا على وجه الارض اعلم بكتاب الله مني تبلغه المطايا لاتيته. اي لسافرت اليه - 00:08:50

حتى ادرس عنده. يقول ذلك في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم ولا يراجع احدا. ولا يخالفه احد فيما ينقله رضي الله تعالى عنه. فعبدالله بن مسعود هذا الحبر الفقيه رضي الله تعالى عنه اثنى - 00:09:10

عليه عمر كان عمر احيانا يستنكر قولا فيسمع آآ او فيشتد على قائله فاذا قال قائل لقد سمعت من ابن مسعود يطرق او يطرق عمر ويصغي لما نقل عن ابن مسعود رضي الله عنه - 00:09:30

وكان يقال له صاحب النعيلين ولكن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ومع كل ما ذكر كان فيه امر الا وهو انه تمسك بالقرآن او تمسك كما قال عبدالله بن عباس ان النبي عرض - 00:09:50

جبريل رضي الله عنه في اخر حياته حول الحج وابن مسعود كان يقرأ بالايات التي لم تنسخ احيانا رضي الله تعالى عنه احيانا كان كان سببا في ان ابن مسعود تمسك ببعض القراءات - 00:10:10

رضي الله تعالى عنه وسمعه من رسول الله او بعض حتى بعض المسائل الفقهية التي اخذها عن رسول الله خالفه غيره كثيرون لان الصحابة وقفوا على امور نسخت هذه المسائل كان من اشهر ذلك في السنة - [00:10:30](#)

قوله بالتطبيق في الصلاة اثناء الركوع كان يضع يده اليمنى على اليسرى وضعهما بين ركبتيه ووراء لا يلقيهما ركبته حتى قال سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه يرحم الله ابا عبدالرحمن لقد كنا نفعل ذلك على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:50](#)

ولا ولكن نهينا عن ذلك ولكن نهينا عن ذلك. فالصحابه شهدوا بعد شهدوا من رسول الله مشاهد في حجة الوداع وفي اماكن اخرى لم يشهدوا ابن مسعود رضي الله عنه كما قال ذلك ابن عباس - [00:11:10](#)

رضي الله تعالى عنهما. هذا ومن الصحابة المشهود لهم بالعلم في هذا الباب قد دعا له النبي صلى الله عليه وسلم عبدالله بن عباس خبر هذه الامة رضي الله تعالى عنه. قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم علمه الكتاب وفي رواية - [00:11:30](#)

اللهم علمه الحكمة وفي ثالثة عند الامام احمد ولا اراه الا شدة. اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل هذا اللفظ تفرد بها عبدالله بن عثمان بن خسيم ولا تقوى روايته على هو لا يقوى على مخالفة غيره رضي الله تعالى - [00:11:50](#)

قال عنه فهذا عبد الله بن عباس ومع دعاء النبي صلى الله عليه وسلم له الا وانه كما قال قلت لصاحب لي من الانصار تعال بنا نذهب الى اصحاب رسول الله. صلى الله عليه وسلم نتعلم - [00:12:10](#)

ومنهم فقال صاحبي الانصاري وعجبا لك يا ابن عباس اترى ان الناس يحتاجون اليك وفيهم من اصحاب رسول الله ما فيهم قال ابن عباس فلم التفت اليه فكنت اذهب الى بيت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فافتش - [00:12:30](#)

بيوتهم وانام حتى يخرجوا وتسفي الرياح الرمال على وجهي. في الليلة الباردة. فكان ممن يذهب اليه ابن عباس يذهب الى جابر ابن عبدالله رضي الله عنه ويطلق الباب في الليالي شديدة البرد شديدة الرياح تزفي - [00:12:50](#)

الرياح الرمال على وجهه. فيقول له يا ابن عباس يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. هل جلست في بيتك حتى تأتيك؟ يقول انما يؤتى للعلم وكان يذهب ايضا الى العالم الكبير من الصحابة بالفرائض زيد ابن ثابت فيأخذ له باللجام دابته - [00:13:10](#)

يسحب الدابة يأخذ بلجامها. فيقول له يا ابن عم رسول الله دع عنك الدابة. فيقول لا انما نفعل هكذا. هكذا بعضنا وعلمنا وكبرائنا نفعل هذا بعضنا وكبرائنا وحضر جنازة زيد ابن ثابت لما مات زيد فوقف على شفيق القبر يقول - [00:13:30](#)

متأسفا حزينا على فراقه. لقد دفن اليوم والله علم غزير. لقد دفن اليوم والله علم غزير يثني عليه مجاهد بن جبر رضي الله عنه فقال رأيت ابن عباس يفسر القرآن كأن النور يخرج من بين جبينه - [00:14:00](#)

وحج ابن عباس ذات يوم رضي الله عنه مع معاوية ومع ابن عباس موكب ينشدون العلم الشرعي ومع معاوية موكب من الموكب التي تتبع الامراء. فلا موكب عبدالله بن عباس اهيأ اجل من موكب معاوية - [00:14:20](#)

رضي الله تعالى عنه. وكان عمر رضي الله عنه يدينه من مجلسه ويقربه ويجلسه مجلسا مع كبار الصحابة. حتى ان بعض صحابة كلم عمر في ذلك لماذا تدخل هذا الغلام؟ ولنا ابناء في مثل سنه. لماذا لا تدخله يعني بيننا ككبار الصحابة - [00:14:40](#)

فيقول انه من حيس علمتم ويختبروه ببعض الايات امامهم كي يريهم ذكاه وفطنته رضي الله تعالى عنه كما لا يخفى في سؤاله له عن اذا جاء نصر الله والفتح سأل عمر الصحابة عن ذلك قالوا امرنا اذا جاء نصر الله والفتح ان نحمد الله - [00:15:00](#)

ان نستغفره قال ما تقول يا ابن عباس؟ قال اقول ان الله نعى للنبي اجله في هذه الصورة نعلي النبي اجله في هذه الصورة. يعني اجلك اقترب فاستغفر. وقد كانت اخر سورة - [00:15:20](#)

ونزلت على النبي صلى الله عليه وسلم هذا ولا يخفى عليكم ايضا ان عبدالله بن مسعود رضي الله قال عنه له بعض المفاريت بعض المفريد لكثرة ما فسر. عبدالله بن عباس لكثرة ما فسر له بعض - [00:15:40](#)

المفاريد وخاصة في تلك الايات المدنية. واذا كان ابن عباس انذاك صغيرا. قال عبدالله بن مسعود في شأنه لو ادرك هذا الفتى ما ادركنا ما عاشره على وجه الارض احد. وآآ قد كان ابن مسعود - [00:16:00](#)

قل نعم ترجمان القرآن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما. شهد ان هؤلاء الصحابة لهم شأن كبير في التفسير. وعلي بن ابي طالب ايضا

رضي الله تعالى عنه كما قال عمر عنه اقضان علي اقضان علي وكانت لعل - 00:16:20

لكتاب الله سبحانه وتعالى. ولكن لانشغاله بامور الخلافة وحتى خلاف غيره فكان الصحابة يظنون على بعلي الا يخرج في في الغزوات كما كان يخرج في زمن النبي عليه الصلاة والسلام انهم يستشيرونه في الملمات لقضائه وعلمه رضي الله تعالى عنهم. وقد لازم النبي عليه السلام - 00:16:40

زمانا وفسر ليات تفجيرات جليلة ولكن انشغالاته بسبب ما ذكر من ان الخلفاء الذين من قبله كانوا يحبون ان يجاورهم علي للاستفادة من علمه وقضائه رضي الله تعالى عنه. وكذلك انعم واکرم بام المؤمنين - 00:17:10

عائشة رضي الله تعالى عنها قد كان عندها علم بالفقه وعلم بالتفسير رضي الله تعالى عنها وقد نقلت عنها اشياء كثيرة في التفسير كالوارد في قول الله تعالى ان خفتن الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع - 00:17:30 الى غير ذلك. فاقوال الصحابة مقدمة على اقوال غيرهم من التابعين وآ عفوا على ولغيرهم عموما ولكن هذا لا يمنع ان يأتي عالم بقول له وجاهته في التفسير يخالف به قول بعض الصحابة - 00:17:50

لكن اذا اجتمع الصحابة على تفسير واحد فلا تسع ابا لا يسع احد احدا ابا ان يخالفهم. اما مفريد بعض الصحابة فقد تأتي لبعض الصحابة اقوال مرجوحة. وقد تختلف اجتهاداتهم في ذلك ويكون بعضهم ارجح. قوله ارجح - 00:18:10 من بعض كما قال العلماء في مسألة وعلى الذين يطبقونه فدية طعام المسكين وان قول سلمة ابن الاكوع هو احسن من قول ابن عباس في الآية وعليه جمهور اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا وكما لا يخفى وكما تقدم في دروس المصطلح -

00:18:30

ان قول الصحابي في التفسير ليس بحجة انما هو قول يبيد قد يخالفه غيره في هذا من الصحابة ايضا. وهو نفسه قد غير رأيه في تفسير الايات اذا جاءه علم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك. فاقوال الصحابة ليست حجة كقول - 00:18:50 بالله وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن يصدر هنا ان ننوه على مسألة وهي كلامهم في الامور الغيبية والجنة والنار. هل يأخذ حكم المرفوع الى النبي عليه الصلاة والسلام؟ الظاهر في التأصيل العام ان لا. الا اذا وردت بعض المواطن التي قد - 00:19:10 يحتمل هذا فيها. فعلى سبيل المثال قولهم في الغيبات قولهم في بعض الامور الغيبية قد ياخذونه من الاسرائيليات خاصة وقد دخل قوم من بني اسرائيل الاسلام وآ نقلوا كثيرا مما حملوه عن كتبهم الى بعض الصحابة كعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه. ولذا

ان الناس يتحفظون - 00:19:30

فيما يرويه عبدالله بن عمرو بن العاص في الغيبات ان كثيرا منها اخذه من بني اسرائيل عبدالله بن عمرو بن العاص وجد زامل من زوامل اهل الكتاب فاخذهما فاخذهما وكان يحدث بما فيهما. اخذهما وكان يحدث بما فيه - 00:19:55

رضي الله تعالى عنه ولذلك تحفظ كثير من الناس على مرويات عبد الله ابن عمر لكن قد تكون هناك مسلا كالوارد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه في في فضل سورة الكهف هو يقول من قرأ سورة الكهف جعل الله له - 00:20:15

ونورا بينهم يوم الجمعة في رواية جعل الله له نورا بينه وبين الجمعة التي تليها او اضاء له نور ما بينه وبين البيت العتيق. هذا صحيح انه من كلام ابي سعيد الخدري لكن هل يأخذ حكم الرفع؟ ففريق من العلماء يقولون يأخذ حكم الرفع ولا يقال انه من

الاسرائيليات - 00:20:35

لا يقال انه من الاسرائيليات لان سورة الكهف لم تكن موجودة في بني اسرائيل والله اعلم فاذا احيانا ينقل ايضا ابو هريرة رضي الله عنه اسرائيليات عن عن كعب اخباره وحيانا يسقط كعب من السند فتتوهم انه وحيانا ينسى وينسب الى الرسول او ينسى بعض

الرواة ويكون السند ابو هريرة عن - 00:20:55

ابي الاحبار فيهم راوي من الرواية يقول ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في احداث الوهم كحديث خلق الله التربة يوم السبت الذي اخرجه ومسلم في صحيحه ففي منتهى الحديث ان الاشياء خلقت في سبعة ايام. والله يقول الذي خلق السماوات

والارض وما بينهما في ستة - 00:21:25

ايام فبعد البحث في الحديث يرى اهل العلم بالحديث ان الرواة الذين رواه عن ابي هريرة عن رسول الله وهموا وان الصواب انه من كلام ابي هريرة عن كعب الاحبار ينقله عن كعب الاحبار. وهذا يتكرر كثيرا يأخذ ابو هريرة عن كعب الاحبار - [00:21:45](#)

او عن غيره من اهل الكتاب من يرون مرويات اهل الكتاب ويهم احيانا او يهم الرواة عنه وينسبونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وخاصة في الامور الغيبية فليفضل لمثل ذلك. ينتهي الكلام ايضا - [00:22:05](#)

من ابواب التفسير ومن الذي يلفت النظر اليه لزاما الى ان الى الاسرائيليات. وهي الوجه الرابع الذي عفوا انه قبل الاسرائيليات لغة العرب وسيأتي الحديث عنها فيما بعد كاصل من اصول التفسير. اما الاصلايات ما دمنا ربطنا بين - [00:22:25](#)

كعب الاحبار وابي هريرة وكعب الاحبار والامور الغيبية. فالاسرائيليات هي الاخبار المنسوبة الى بني اسرائيل او الى اسرائيل نفسه عليه الصلاة والسلام. ومن اسرائيل؟ اسرائيل هو نبي الله يعقوب عليه السلام. وبنوه هم اولاد الاثنى عشر. يعني - [00:22:45](#)

يوسف واخوته الاحدى عشر هؤلاء بنو اسرائيل كان لهم ذريات. فذرياتهم يا قبائل بني اسرائيل. يعني بنو اسرائيل في الاصل الى ابناء يعقوب الاسنى عشر واسرائيل هو يعقوب صلى الله عليه وسلم قال تعالى كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل - [00:23:05](#)

الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة. ومن ذرية ابراهيم واسرائيل وممن هدينا واجتبينا. فاسرائيل ويعقوب عليه الصلاة والسلام. فالمرويات المروية عن اسرائيل وعن بني اسرائيل لابد فيها من التفصيل - [00:23:25](#)

بنو اسرائيل منهم المسلمون الطيبون المؤمنون ومنهم دون ذلك. قال الله تعالى في كتابه الكريم في شأن بني اسرائيل او في شأن اسرائيل اسحاق وابراهيم عليهما السلام. ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين. ومن ذريتهما محسن - [00:23:45](#)

مزالم لنفسه مبين. فبنو اسرائيل منهم الطيبون اعني بعد يوسف واخوته فانهم على قول من الاقوال انبياء لقوله قال انا اوحينا اليك اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط - [00:24:05](#)

فقالوا ان الاسباط هم اولاد يعقوب وهم انبياء على هذا القول. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد اقول قد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خبران صحيح ان في شأن الاسرائيليات. الخبر الاول - [00:24:25](#)

اول قوله صلى الله عليه وسلم حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج. والقول الثاني والحديث الثاني عن الرسول عليه الصلاة والسلام لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم لا تصدقوهم فتصدقوهم بباطل ولا تكذبوهم - [00:24:45](#)

وتكذبوهم بحق ولنرجع الى الاسرائيليات وبشيء من التفصيل اقول من هذه الاسرائيليات اخبار في كتاب الله سبحانه وتعالى يعني في كتاب الله اخبار كثيرة جدا عن بني اسرائيل قال اذا مسلا تناولنا - [00:25:05](#)

سورة البقرة نجد فيها اخبار كثيرة جدا عن بني اسرائيل يا بني اسرائيل كلها اسرائيليات كلها هاي اسرائيليات اخبار عن بني اسرائيل واذا دخلنا في القصص ايضا في سورة البقرة ستجد ايضا فقلنا اضربوه بعضها قصة البقرة كذلك يحيي الله الموتى - [00:25:25](#)

يربكم اياته والذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت وانما من بني صيان من بعد موسى قصة طالوت وجالوت السلام. اذا انتقلت في كل الصور في سورة المائدة ستجد آ قصة موسى عليه السلام مع بني اسرائيل في دخول الارض المقدسة - [00:25:45](#)

ستجد قصصا طويلة في سورة المائدة تخص بني اسرائيل كلما انتقلت في الصور المدنية خاصة وجدت اخبارا كثيرة عن بني اسرائيل لان اليهود كانوا موجودون متواجدين على عهد رسول الله في المدينة فاه - [00:26:05](#)

ما كانت هناك ايات في بني اسرائيل تنزل في مكة الا القليل لكن آ اغلبها في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم في سورة الاعراف شيء من الايات التي تحدثت عن بني اسرائيل لتحذير القرشيين من ان يسلكوا سبيل هؤلاء - [00:26:25](#)

الاسرائيليون الذين ظلموا انفسهم. كما في سورة الاعراف في قول الله تعالى واسألهم عن القرية التي كانت حضرة البحر وكما في سورة الكهف قصة موسى عليه السلام مع الخضر وقصة ذي القرنين - [00:26:45](#)

كثيرة جدا في سورة طه تجد قصة موسى مع السامري. واخبار لموسى عليه السلام مع بني اسرائيل في فالذي في كتاب الله لا شك فيه صحة وثبوته وهي اخبار كثيرة جدا في كتاب الله فلا لكن لم ارى من افرد بها بمصنف - [00:27:05](#)

اسرائيليات في كتاب الله عز وجل او ان شئت سميتها اخبار بني اسرائيل من كتاب الله عز وجل. وقد جمعت كثير كثيرا منا في قصص الانبياء لكن كان المتعلق بقصة موسى مع بني اسرائيل. والا فثمة اسرائيليات اخر - [00:27:25](#)

ليس لموسى عليه السلام فيها ذكر فبعد ان ينتهي كتاب الله لاخبار بني اسرائيل التي فيها لا شك فيها ولا ريب لانه كلام ربنا. نأتي لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فنجد اخبارا كثيرة عن بني اسرائيل كحديث الابرص والاقرع - [00:27:45](#)

اعمى ومطول في هذا الصد وكحديث الثلاثة الذين انطبقت على فم غيرهم صخرا. وكقصة موسى مع الخضر مفصلة وقصة المرأة التي وجدت كلبا يلهث من العطش فنزعت موقاها فسقته وقصة قاتل التسعة والتسعين نفس وقصة الجرة - [00:28:05](#)

الرجل الذي اشترى من اخر بيتا فوجد فيه جرة من ذهب. فقال خذ جرة انا اشتريت البيت لكن لما اشترى الجرة قال للاخر انا بعثك البيت وما فيه فالجرة من ذهب لك فتنازع كل يريد ان يدفع عن نفسه المال ليس كل يريد ان يحتز يستحوذ على المال - [00:28:25](#)

فذهبوا الى عالم فسألها الك ولد؟ قال نعم الك بنت؟ قال نعم. قال زوج الولد بالبنت وانفقوا عليهما من تلك الجرار. واحاديث كثيرة جدا مثل الذي قال لابنيه دا انا مت فحرقوني ثم اسحقوني في اليم ثم اسحقوني - [00:28:45](#)

ذروني في اليوم في يوم عاصف قصص كثيرة جدا عن بني اسرائيل ثابتة الاسانيد بينها النبي صلى الله عليه وسلم. فمثل هذه القصص الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التعويل على ثبوت اسنادها الى النبي عليه الصلاة والسلام. فاذا ثبتت عن رسول الله - [00:29:05](#)

عليه الصلاة والسلام تحدثنا بها اذا ثبتت عن رسول الله تحدثنا بها بكل طلاقة. الكلام على ما اذا لم اثبت عن رسول الله فاذا لم تثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام فمنها الذي يقبل من غير تصديق ولا منها - [00:29:25](#)

لا يقبل لموافقته لكتاب الله وسنة رسول الله. ومنها الذي يتوقف فيه. ومنها الذي يرد. فهناك اسرائيليات ترد لان كثيرا من بني اسرائيل كانوا يطعنون في الانبياء عليهم الصلاة والسلام. كانوا يطعنون في الانبياء ويطعنون في داوود ويطعنون في - [00:29:45](#)

بموسى عليه الصلاة والسلام فاي روايات ترد في الطعن في انبياء الله عليهم الصلاة والسلام مرفوضة كالذي رواه مثلا في داود عليه السلام ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفني وعزني في الخطاب وان داود احب - [00:30:05](#)

احد الجنود فارسله يقاتل حتى يقتل ويتزوج زوجته فنبه لي على ذلك بالاية الكريمة. كل هذا باطل ولا نعلم له اسنادا وفيه طعن في انبياء الله عز وجل وصلوات الله وسلامه عليهم فمرفوضة لان الانبياء اجل الناس - [00:30:25](#)

اكرم الناس وافضل الناس عليهم صلوات الله وسلامه. وكذلك الاسرائيليات التي رويت في ان يوسف عليه السلام جلس من واتي مجلس الخاتم الى اخر ما تذكر من هذه القصص عند قوله تعالى ولقد همت به وهم بها كلها ترد - [00:30:45](#)

ما فيها من شيء للانبياء ولان الله قال في شأن يوسف عليه السلام كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عباد المخلصين كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين. ولذلك هناك اسرائيليات - [00:31:05](#)

ستقبل الموافقة للكتاب والسنة اسرائيل التي سترد. اسرائيليات احيانا آآ هي توضح معنى الايات فقط من غير جزم بصحتها لكن اذا قرأت قولاً كقول الله تعالى ان اية ملكه ان يأتيكم التابوت في - [00:31:25](#)

فيه سكينه من ربكم وبقيه مما ترك ال موسى وال هارون تحمله الملائكة. ظواهر لا تفيد ان ان سيأتي لكن كي من اين سيأتي التابوت؟ وما معنى التابوت هذا؟ فالاسرائيليات تقول كانها في هذا الصندوق ردد من - [00:31:45](#)

الالواح التي اه كان موسى عليه السلام اه اه كسرهما وضعت في هذا التابوت وبقيتا من عصا موسى واه اسار لموسى وهارون عليهما السلام وكان الاسرائيليون يحبون هذا التابوت وآآ يعني يجعلون عندهم آآ - [00:32:05](#)

بغض النظر عن يستنصرون بسببه او لا. آآ طبعا نصل من عند الله لا شك في هذا. لكن غلبوا على هذا التابوت واخذ منهم فكانت هم يعرفون التابوت جيدا. فكانت علامة على ان الله جعل طالوت ملكا عليهم ان الملائكة ستأتي وتحمل التابوت - [00:32:25](#)

اه تحمل التابوت وتضعه امام وهم مصاحبون بالسكينة والوقار مصاحبون بالسكينة والوقار يضعون هذا التابوت امام اعيينهم. فالقصة الاسرائيلية هي تفسر لنا الاجواء العامة توضح الاجواء العامة لهذا. فهذه لا تصدق ولا تكذب ولكن عموما زواهر الاية او ظاهر

يشهد لها وكذلك الوارد في قول الله تعالى في شأن سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس ستحدثت تحت كرسي سليمان عليه السلام سحرا لما في تفسير قوله تعالى ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا سم - 00:33:15

على هذا الغرار هي لا تخالف مخالفة صريحة للكتاب العزيز وليس فيها طعن للانباء فهذه تدخل تحت التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم حديثه عن بني اسرائيل ولا حرج. ولقد قال تعالى في كتابه الكريم ان هذا القرآن يقص على بني - 00:33:35

اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون. ولماذا لم يقل يقص على بني اسرائيل كل الذي هم فيه يختلفون؟ لان هناك امور طه الله عليهم ولم يفضحهم بها. الله فضحهم عفوا الله ذكر لهم بعض الامور التي شأنهم بها. مثل مسخ بعضهم - 00:33:55

هذه القردة كما قال تعالى في كتابه الكريم واسألنا واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر. الى قوله فلما عتوا عما عنه كن لهم كونوا قردة خاسيين. فاخبرهم الله سبحانه وتعالى وقال لهم كونوا قردة خاسئين. هناك امور - 00:34:15

عقوبات كثيرة حلت بني اسرائيل سترها الله عليهم. كما قال تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون هنا من الكتاب ويعفو عن كثير ان يغطي على كثير لا يحدثكم به سترنا عليكم - 00:34:35

الله قال ذلك في كتابه الكريم ثم بين الله لنا ان بني اسرائيل غيروا وبدلوا وحرفوا في الكتب المنزلة عليهم سواء كان الاسرائيليون من من في زمن موسى عليه السلام او كان الاسرائيليون في زمن عيسى عليه السلام او بين الزمانيين - 00:34:55

قال تعالى يحرفون الكلمة عن مواضعه وقال تعالى يحرفون الكلم من بعد مواضعه. وقال تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب تاب بايدهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون - 00:35:15

وقال تعالى وان وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله. ولذا كانت مقولة عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهما يا اهل يا معشر المسلمين - 00:35:35

لم تسألون اهل الكتاب؟ وعندكم كتاب الله احدث الانباء بالله تقرأونه لم يشهد. قد اخبركم الله في كتابه المنزل انهم غيروا وبدلوا وحرفوا. فلم تسألونهم؟ وقد اخبركم الله بذلك؟ وعندهم كتاب الله احدث - 00:35:55

بالله عز وجل. هذا ويذكر ويحرر السند ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى في يد عمر بن الخطاب بعد صفحات هات التوراة فقال مالا يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية. فالتوغل في قراءته كتب اهل الكتاب - 00:36:15

ليس من شأن رسول الله عليه الصلاة والسلام الا الذي اخبرنا الله به في كتابه الكريم. اذكر ذلك ان بعض اخواننا الدعاة الى الله ضيعوا كثيرا من اوقاتهم في القراءة في كتب يوحنا وحنا مش عارف انجيل لوقا وغير ذلك ولم يكن هذا المسلك - 00:36:35

مسلك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فعندنا الكتاب العزيز مهيمن على الكتب التي قبله. كما قال تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق تصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمننا عليه ومهيمننا عليه. فهذا وبالله تعالى التوفيق وصل اللهم على نبينا محمد - 00:36:55

وسلم والسلام عليكم - 00:37:15